Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غضب من مجرد طرح الفكرة، وغضب أكثر إن كان هناك ثالث يعرف سرهما معاً. قال أن السبب الحقيقي في هذا التفكير أنها شعرت بالملل منه، والملل هو أول أعراض النهاية لأي علاقة عاطفية.

أكدت له أنها تتمنى لو قضت العمر كله معه، ولكن المشكلة أنها قبل وبعد اللقاء معه لا يتصور أبداً ثقل الوحدة عليها. واعتذرت له عن مجرد تفكيرها في هذا الأمر.

في الشهر الأول، بعد اللقاء الأول في المعادي، اقترب منها زميل في العمل، معاون المعمل في الوحدة الصحية، كانت تخرج من الباب في نفس لحظة دخوله، احتك الجسمان، توقفت هي لحظة، أحست بملامح وتضاريس جسمه تترك بصمتها على جسمها المشتاق، طالت وقفتها واهتزَّت أعماقها بالرغبة، كادت أن يغمى عليها من تأثير رائحة ودفء الرجل، ذلك الكيان من الدم واللحم، القريب منها البعيد عنها، المتاح لها المحرَّم عليها، شمَّت رائحة عرقه ورغم نفورها من رائحة عرق الآخرين فقد تمنت لو شربت قطرات من عرقه. زاغت نظراتها وأسرعت دقات القلب واستندت على الباب حتى لا تقع، تمنت لو أن الوقت كان ليلاً ولو أن المرضى ما كانوا يحيطون بهما من كل جانب، إذن لاستمرَّا على هذا الوضع لآخر العمر ولكن